

مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس الخامس عشر | حقيقة

العلم النافع 11

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحيي ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضل
فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدًا عبد ورسوله - 00:00:00
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.
وكل بدعة ضالة وكل ضالة اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك -

00:00:26

حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. فهذا هو درس
الحادي عشر والأخير. في هذه الخاطرة من كتاب أبي الفرج رحمة الله تعالى صيد الخاطر والذي عنونتها بعنوان حقيقة العلم النافع -
00:00:56

قال ابو الفرج رحمة الله واين هو؟ اي الذي قال بعبادة ما عبده بها احد ولكن الان ضفت. بيرد على هذا المتكلم المدل بعمله قال واين
هو من كبار علماء المعاملة الذين كان فيهم مثل صلة - 00:01:26
ابن اشيم اذا رآه السبع هرب منه. وهو يقول اذا انقضى الليل عند صلاته يا رب اجرني منه النار او مثلي يسأل الجنة؟ وابلغ من ذا
قول عمر رضي الله عنه وددت - 00:01:56

ان انجو كفافا لا لي ولا علي. وقول سفيان عند موته لhammad بن سلمة اترجو لمثل لي ان ينجوا من النار وقول احمد لا بعد. هو يعني ابن
الجوزي رحمة الله - 00:02:16

يسرد بعض الامثلة للرد على هذا المدل على الله عز وجل بعمله فذكر قول صلة او حال صلة وذكر ابلغ منه قول عمر رضي الله عنه ثم
ذكر ثالثا قول سفيان لhammad ابن سلمة. اترجو لمثل - 00:02:36

ان ينجو من النار طبعا قصة سفيان لاني احبه ومتيم به فقد ذكرتها كسيرا وكسيرا جدا. لكن طالما جاء الكلام عليه فلابد ان نذكر
شيئا ليس على سبيل البسط كما كنت افعل قبل ذلك ولكن تذكرة ليظهر موضع الشاهد - 00:03:06
من كلام ابن الجوزي. سفيان الثوري رحمة الله عليه كوفي حماد بن سلمة بصري. وكان الرشيد اذاك امير المؤمنين يجمع حوله من
افضل اهل العلم. كان صاحب دين كان يحج عاما ويغزو في سبيل الله عاما. اللي هو هارون الرشيد. النصارى - 00:03:36
الروم طبعا صوروه ان هو ايه بتاع جواري ومزيكا وايه والكلام ده. يقول لك ده ده قاعد مبعوث ولا هارون الرشيد ليه؟ لانه اذلهم.
وسيرته معروفة. فكان حوله العلماء زيك ابي يوسف مسلا محمد عفوا محمد الحسن الشيباني وحتى الشافعي كمان ذهب -

00:04:16

في ذلك الزمان وهو يبقى كان عايز سفيان السوري يكون جنبه. يستشيره في شيء ولا بتاع فاول ما سفيان عرف القصة دي هرب. ترك
الكوفة وذهب الى البصر. ليتوه في - 00:04:46

في الزحام طيب شوف حد يهرب من امير المؤمنين الذي دينه مثل هارون ماشي؟ طيب يعني اهرب من واحد كده. بتاع صاجات
مسلا ولا كله حياته ويا ممثلات السينما يا لعبة الكورة يا ها؟ اه ده تهرب منه ليه سيفتنك عن دينك؟ لان واحد زي هارون -

يهرب منه سفيان ليه؟ فلما هرب سفيان الاول هرب في الكوفة. استخبي دوروا عليه دوروا عليه مش لاقينه. فواحد من اصحاب سفيان الملازمين له داخل على هارون الرشيد فواحد قال له ده بيقابل - 00:05:36

سفيان فكان الخاتم اللي هو ختم النسر يعني زي ختم النسر عندنا الذي يفتح كل باب مغلق اللواء الشعار الرسمي للدولة. خاتم الخلافة اللي بيختتم به على الورقة والوامر والكلام - 00:05:56

قام واحد قام رامييه لمن؟ رمييه لاييه هذا الرجل اللي قالوا له ده آآ مع سفيان على طول وكده. قال له خذ هذا وقل لابي عبدالله احكم في الناس بالكتاب والسنة. وانا عايز منك ايه؟ خد الخاتم اهو. خاتم النسر كله - 00:06:16

واقضي في الناس بالكتاب والسنة. فالتلמיד رجع لسفيان قال له طب انت بتهرب منه ليه؟ طبعا هو كده عايز يتجمع. قال له يا ناعس يعني يا مغفل يعني. قال له يا ناعس اذا لا اخشى اهانته. لكنني اخشى اكرامه - 00:06:36

فلا ارى منكرهم منكرا. رجل بصير يعرف قدرات نفسه ما هو اصل في جماعة من اكابر العلماء الزهاد العباد الفضلاء كانوا دايما بجوار الخلفاء. عشان عشان بس ما فيش حد يقول يسيئ الظن بالعلماء اللي اقتربوا من الخلفاء. لأن كانوا علماء اجلاء. بس كل واحد عارف نفسه. انا اعلم ابني - 00:06:56

لو اقتربت من الخليفة الاحسان يدق عنقي. اذا احسن الي بشيء لسانی يخرس. ما اعرفش اقول له غلط اللي انت بتعمله طب اقرب ليه؟ طالما انا ما عنديش الموهبة ان انا اعترض. لكن في انسان جريء. تأكله ماشي - 00:07:26

تأكل وكل حاجة. بس عند المنكر اقول لك لا قف هذا منكر. زي مسلا ابن جريج بمكة. ابن جريج بمكة ده يعني وقف ابي جعفر المنصور واحمد بن حنبل هو اللي بيقول الكلام ده. سئل ايهما افضل ما لك - 00:07:46

ولى ابن جريج هما الاثنين من طبقة واحدة مالك كان بالمدينة وابن جريج كان بمكة. قال ابن جريج اقوم لله بالحق حق من مالك قال لابي جعفر ان اولاد المهاجرين والانصار يموتون - 00:08:06

بابك جوعا. فيعلق احمد فيقول وابو جعفر ابو جعفر. ما لو ش حل بطي الرقبة على طول. ابو جعفر ابو جعفر. ما يتقالوش الكلمات. لكن قالها له ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز رحمة الله عليه. فدي ملكات سفيان خايف. من الاكرام. رجل - 00:08:26

ازا عملت فيه جميلا يفضل طول عمره يؤدي لك في الجميل ويشعر انه لم يؤدي الجميل. فيه ناس كده مرضى بالوفاء. عنده مرض كده اسمه مرض الوفاء. تعمل له خدمة يفضل يخدمك ويبيقى مرمي تحت رجليه - 00:08:56

طول عمره وفي الآخر يرى انه لم يقدم لك شيئا. اللي زي ده تخاف عليه لما يقرب. سفيان خايف على نفسه قال لا اخشى اهانته. ولكن اخشى معروفهم فلا ارى منكرهم منكرا. لأن الاهانة - 00:09:16

تبرز وحش التحدي داخل كل انسان. هم لما كان امن الدولة اولى مسلا ياخدوا الشاب من دول ويضربوه وينفخوه وعلقوه والكلام ده. كان بيطلع ويسأيب الالتزام خالص ولا كان يطلع - 00:09:36

ملتزم ها طب ما كان يفك نفسه من الموضوع ده اللي اتعزب فيه ليه يطلع شيطان فيه هو كده. اهي دي الطبيعة وانا قلت لكم في آآ اوائل آآ هذا الشهر لما شفت المسجد مش مليان - 00:09:56

كالعادة يمكن كثير منكم ما كانش حاجه لان ما كانش فيه اعتكاف لسه وكده يعني. المسجد مسجد شيخ الاسلام هنا العادة في رمضان يصلوا في الشارع. المسجد والسدنة والدور الرابع كله مليان ويصلوا في الشارع كمان لان - 00:10:16

اسمك ايه؟ السنة دي لقيت العدد واصل لحد الصندلة كده. يعني في بتاع خمس صفوف ست صفوف فاضيين ودي ما حصلتش في تاريخ هذا المسجد من يوم ما افتحت سنة الف ربعمية وتمتناثر. ما حصلتش ابدا. هم. السنة دي - 00:10:36

ما عدش لا رقيب ولا حسيب ولا مخبرين ولا هات البطاقات ولا هات المش عارف ايه الهم اللي كنا ايه كل سنة اه ندي لهم اسماء محروقة. محروقة يعني ايه؟ عارفينها. هيقول يعني يعني ما بيعرفتش غير دول كل سنة ولا ايه - 00:10:56

ما تجيبيوا حاجات جديدة تقوموا تدوا له بطاقتين ثلاثة كده وخلاص وهم عارفين الجامع مليان على اخره وبتابع والكلام ده وماشيين

ليه؟ المسائل ما فيش مشكلة. طب المتصور بعد ما الكلام ده راح اللي كان خايف يقرب من مسجد السننية بييجي لكن الاقي الجامع

مصحف - 00:11:16

مع هذا الامان بيقى دي ظاهرة لابد من تحليلها. ما تعديش كده وما تمرش مرور الكرام فكتت ربطة وقتها ما بين آآ الولد الذي نشا في بيت الملزوم والولد الذي نشا في بيت مضاد للالتزام. تلاقي الاولاد اللي نشاوا في بيوت ملتزمة - 00:11:36

التزامهم هش. ضعاف. طلع لقى ابوه ملتحي التحق. طالع على ابوه بيصللي البنت لا منتقب انتقب. ايه الجديد في الموضوع يعني؟ انما البيت المخالف اول ما يسيب دقنه لو امك بالثلاثة حنفي وشافعي وملكي ومش عارفين لو ما حلقت الشعترين دول. بييجي ايه يا عم الشيخ الوضع كزا وكزا - 00:12:06

كزا وكزا قل له يابني اعفاء اللحية واجب. لا يجوز حلقه. تمام؟ هب ان النبي صلى الله عليه وسلم بقى في الطريق وقال لك لما لا اعفي لحيتك. وذهبت الى بيتك فقال لك ابوك احق لحيتك - 00:12:36

ماذا تفعل يابني؟ قال عندك كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكلام آآ والدك تكسر كلام مين؟ خلاص اعتبرني يا ابني انك انت يتيم واطلع. ده الكلام ده اخر الطب يعني. اخر اخر - 00:12:56

اخراخر مرحلة انا ما بقولوش كده في الاول يعني. في الاول دايما احضه على الصبر. الثبات على الطاعة والصبر على اذى الوالد قال له اضربك بالصرمة القديمة قم انا اقولها لك. في عندنا يا ابني مسل اسمه بيقول ضرب الحكومة مش عيب - 00:13:16

خلاص؟ ده مش الحكومة بقى. هذا ابوك. ضربك آآ بالصرمة القديمة. ادي له الصرمة القديمة اووعى تفتح عينيك فيه ولا ولا باخد معه ايه اخد معه شوطا كبيرا. لحد ما بييجي خلاص في الآخر مش قادر - 00:13:36

خلاص وصلنا لآخر الطب الكي. اقول له خلاص يا ابني اعتبر نفسك يتيم. يتيمما واتوكل على الله واضرب في الارض والكلام ده يقوم يصبر على الاذى ويروح بيات مش عارفة عند مين وعلى الرصيف والبئاع والكلام ده وما رضاش يحلق دقنه ابدا. وضررت المسلح - 00:13:56

كان عندنا هنا مقبل امن دولة كان عنده تلات بنات منتقبات. اه والله. تلات بنات منتقبات يجيب النقاب يحرقه ويولع فيه بجاز. البناء يروحوا يشتروا النقاب ويلبسوه. تاني. هتودوني في داهية. الله! انت اللي بتقول لي هتودوني قلت لهم احنا نروح فين - 00:14:16

ما انت خايف تروح في داهية. ها وانت اللي بتكتب التقارير والكلام ده. ولا فما فيش برضه ما اعرفش انها معه حاجة ابدا. خلاص ليه؟ ليه؟ لأن المقاومة تقوم من عزيمة القلب. يعني لما تكون بتسبح ضد التيار تلاقي - 00:14:36

اداع قوي وتلاقي قلبك كمان الضغط بتاعه قوي لانك ضد التيار. لكن اللي نشاء في البيت الملتزمة زي ما يكون التيار هو اللي شايله. وماشي مع ماشي مع الموج يعني. تمام؟ ما فيش جديد عنده. فيبقى دايما المقاومة دائمًا من ورائها خير. دي يكتب طلع وحش - 00:14:56

لا سيمما اذا كان بحق انت ملتزم وعايز تتمسك بسلامك والكلام ده. كل انسان لابد ان يكون بصيرا على نفسه. سفيان الثوري قال لك انا اخاف يأكلني وانا رجل الجميل يكسر عنقي بيقى احسن حاجة يا حرام - 00:15:16

لقى الكوفة ديقه برضو. يعني هيطلع يروح فين؟ اكيد هينكشف امره. برضو فضل مستخبي لحد ما الخليفة قال اللي هييجبيه ادي له عشر تلاف درهم. شف بقى فيه ناس على السداد بيعي ابوه بقرش ساغ. دول بقى عشرة - 00:15:36

عشر تلاف عشان يجيب سفيان السوري. اول ما عرف ان الخليفة نذر به قال لك ما عدتش اقدر اقعد في ليه؟ لأن كبار تلاميذه كانوا يتربدون عليه في المخبأ بتاعه يطلع من بيت على بيت على بيت في الآخر برضه هيتمسك - 00:15:56

فطلع على البصرة. هناك عند حماد ابن سلمة اللي هو بيقول له الكلمتين دول ويحيى ابن سعيد القطان والجماعة ايه؟ البصريين دول وشعر الحجاج كان كان بصربيا. ايضا ومن اقران سفيان. طلع راح البصرة ليس - 00:16:16

لا اغير حاله كده وبتاع وعلشان ما يتكتشفش لان طبعا سفيان الثوري كان نار على علم فعشان ما يتكتشفش قام رايح واحد صاحب بستان وقال له ممكن اشغل الغفير عندك؟ احرس لك البستان والكلام ده. قال له ماشي. كان البستان - 00:16:36

كانوا يسموه حانط. الحانط يعني ابو اسلام. حانط يعني ايه؟ يعني بستان وعليه سور. فكان اهو جوة السور فيه عين ماية يشرب منها واذا يعني جاع قوي كان يأكل من التمر اللي هو بيحرسه. لحد ما مر به رجلان آآ جوعى. قالوا له - 00:16:56

فيينا ناكل رطب احنا جوعا. جاب لهم الرطب وحط لهم لأن طبعا حق عابر السبيل ان يأكل على رغم انف صاحب الثمرة. بس ما يملاش حجره لعياله. ها؟ اه. لا يتخد كما قال النبي - 00:17:16

صلى الله عليه وسلم. ما اصاب من ذي الحاجة فيه غير متخد خبلة. الخبرة اللي هو الحجر انت لقيت المانحة حلوة قلت اما اخذ قفاصيل للعيال بالمرة وانا ماشي. لأن تاكل بس لكن ما تاخدش حاجة معك. خلاص؟ فده حقه حتى لو - 00:17:36
صاحب السمرة تاخدها رغما عنه. فهو ادى له وادى له يأكل التمر. فكالعادة قاعدين يتتساهرون مع بعض الغفير مع مين مع الاتنين عابري السبيل. كالعادة ما فيش موضوع. يعني لما نقعد مع بعض وما فيش موضوع يقولوا يا اخي ده الجو ما عرفش ليه حر النهاردة - 00:17:56

قلت له ده امبراح كان اشد حرا ياه! سبحان الله! ازاي! كان احر من النهاردة! كده! يعني مش لاقيين ايه مش لاقيين حوار وكان فيه مسل عندنا في اللغة الاسانية يقول لك اللي مش لaciyi كلام يقول ايه يتكلم عن الجو. اللي مش لaciyi كلام في القعدة يتكلم عن الجو يعني - 00:18:16

فيبيقول له ايه ارطب البصرة احل ام رطب الكوفة؟ فسفيان قال له اما رطب البصرة دي كما زقتها ده انت في البصرة وحارس على بستان رطب. وتقول لي ما باكلهاش برضو الكلام مش راكب على بعضه - 00:18:36
فقال الرجل عجبًا لك ان الكلاب في البصرة تأكل الرطب من كترها يعني. يعني من غير ما تروح تلقي رطب رطب رطب فتقول انا بقى قاعد وغفير على رطب وما بتتكلش رطب! تمام؟ فقام واحد وطى على صاحبه وقال له احلف لك هذا سفيان الثوري - 00:18:56

اللي بيدوروا عليه تعالى نبلغ فيه عشان ناخد الايه العشر تلاف الليل رشيد قال يعني نديهم اللي يقبض على الناس فيها. هو سفيان سمع الكلمتين دول و خلاهم مشيوا مننا واشتد هربا. طبعاً البصرة خالص بقى - 00:19:16

قال لك هيروحوا يبلغوا عنـي ويعرفوا مكاني والكلام ده ويقولوا لي ان رأت الكلمة بودني. مشي فاضل ماشي ماشي ماشي وطبعاً الخائف دائمـا تلاقـيـه مـروعـوب بـيـتـلـفـتـ وـعـاـمـلـ زـيـ المـوـرـيـبـ زـيـ ماـكـلـ وـاـحـدـ لـصـ وـعـمـالـ يـتـلـفـتـ يـمـينـ وـشـمـالـ وـخـاـيـفـ حدـ يـقـبـضـ عـلـيـهـ وـبـتـاعـ فـمـاشـيـ - 00:19:36

الآن لما مشي الان بطريقـةـ الشرطةـ شـافـتهـ قالـ لكـ دـيـ بـسـ دـهـ اـكـيدـ وـرـاهـ ايـهـ؟ـ جـنـاـيـةـ وـبـتـاعـ وـالـكـلـامـ دـهـ اـتـلـفـتـ حـوـالـيـهـ عـلـىـ طـوـلـ وـكـانـ التـلـفـتـ قـدـيـماـ كـانـ مـسـارـ الـرـيـبـةـ بـلـ كـانـ مـنـ خـوـارـمـ المـرـوـءـةـ.ـ زـمانـ.ـ يـكـتـابـ الـظـرـفـ وـالـظـرـفـانـ اـبـيـ الطـيـبـ اللـيـ هوـ كـتـابـ درـسـتـهـ وـنـافـلـيـ - 00:19:56

كلية قسم اللغة العربية كان الدكتور عبدالسميع محمد احمد من رحمة الله عليه كان عميد الكلية وكان يدرس لنا اللغة العربية مادة المعاجم العربية. فكان قرر علينا فصل من كتاب الظرف والظرفاء لا بالطيب والشام. فنزلت في المكتبة بتاع الكلية - 00:20:16
مشهد ابحث عنه لقيته قعدت اقرأ فيه وبتاع فكان من جملة ما قرأته في هذا الكتاب انه من خوارم المروءة اللالفات في الطريق ليه؟
لان لم يكن اي داعي زمان انك تلتفت للطريق. ليه يعني؟ النهاردة لازم تلتفت ولازم - 00:20:36

يبقى اي عقلك في راسك وراسك كلها ما عينين. ليه؟ عربيات رايحة وعربيات جایة ومش عارف ايه. لكن زمان ما فيش آآ ما فيش الكلام ده لا يصدنك جحش ولا حمار ولا بتاع ولا الكلام ده. لأن العملية براح وكده. فكان ده من خوارم المروءة. فمع انه من خوارم المروءة - 00:20:56

اهو ده كان في القرن الثالث الهجري. وكان من خرم مروءة في البصرة برضه. لأن شعبة ابن الحجاج لما رأى رجلا يركب ارثونا يجري بملا فروجه اسقط روايته. ليه؟ قال لك لأن دي من خوارج المروءة. فبرضه كانت ايه برضه يعني كان في حشمة عند فلما لقوه بيتلفت - 00:21:16

والكلام ده فمسكوه. ودده للمسئول عن المنطقة. او عن المقاطعة اللي كانت موجودة. آممكن تبقى زي محافظة زي مركز او كده. فلما دخل فبيقول له اسمك ايه؟ قال لي اسمي عبدالله بن عبدالرحمن - [00:21:36](#)
صدق هو عبدالله وابوه عبدالرحمن. معن ابن زائدة اللي هو اللي كان الامير ده المنطقة حسان المسألة ايه مش مزبطة وعينيه ووشة كده بيقول انه ما بيقولش الحقيقة اللي هي بيسموها قرائن الاحوال وشواهد الحال يعني. فخرج الایه ؟ العسس. الجماعة بتوع الشرطة دول. وبعدين - [00:21:56](#)

قال له ايه ؟ اقسمت عليك بالله لما انتسبت. قل لي اسمك صح. السست سفيان خلي بالك ده ايه ؟ ده المحافظ. ها ؟ اللي لامير المؤمنين قال اللي يلاقيه يجيئه قال له السست سفيان الشوري ؟ قال بلى. قال له خذ - [00:22:26](#)
خذ اي طريق شئت. مش هقبض عليك. السكة اللي انت عائز تروح. فوالله لو كنت تحت قدمي ارفعتها. مش في مروءة يعني. ليه ؟ لأن سفيان لم يذنب. اصل واحد يجي يقول لك ايه طب - [00:22:56](#)

ما كده خالف كلام امير المؤمنين وهذا لا يجوز. مخالفة كلامولي الامر ومش عارف ايه والكلام ده. ازاي خرج ؟ اه. اذا ثبتت الجنائية لكن معن ابن زياده يعلم ان هارون الرشيد يطلب سفيان ليكون من جملة حاشيته. ما هوش مجرم - [00:23:16](#)
هو لو مجرم وتستر عليه ده كلام يبقى دي فيه كلام تاني. انما الرجال ليس بمجرم وليس بمذنب. ويعلم هذه الحقيقة وعد ابن زياده كان يضرب به المثل في الكرم والجود والاخلاق الى اخره والكلام ده. فين وفين بقى على ما عرفوا - [00:23:36](#)
مكان سفيان. فدخلوا عليه قالوا له يعني انت ليه بتشتد هربا رسول امير المؤمنين بالباب واقف برة. فمكلاج وشه كده ودخل عليه الرسول امير المؤمنين فسلم عليه فلم يرد عليه السلام. وكان هربان بقى في بيته تلاميذه. مر عند يحيى بن سعيد القطان مرة عند ابن العاص - [00:23:56](#)

مهدي مر عند احمد ابن سلمة مرة عند مرحوم ابن عبدالعزيز ما كلهم بصربيون اما من اقرانه زي حمادة ابن سلمة واما من تلاميذه زي يحيى زي يحيى القبطان وعبدالرحمن ابن نهد والجماعة دول. وهو في - [00:24:26](#)
النزع بقى كان خايف جدا. فحمد الله ابن سلمة بقى حضر في ايه الموقف ده ؟ لما اتهز كده قال له اثبت. فان قادم على الذي كنت تعبده.
قال اوترجو لمثلي النجا - [00:24:46](#)

وببرضو لما قال له برضو حمادة بن سلمة فيما اذكر يعني اتخسى ذنوبك ؟ فتناول قشة وقال لذنوبك اهون علي من هذه ولكن اخشى سوء الخاتمة.انا لي تعليق بس بعد شوي. وقول احمد لا بعد. في ذكرها في ترجمة الامام احمد - [00:25:16](#)
ان هو بيحضر يقول قعد بقى حضر في ايه الموقف ده ؟ لما اتهز كده قال اهلا ديني ؟ قال ان الشيطان قام بحذائي. واقف جنبه.
وقال فتنى يا احمد فلت مني. ها ؟ فقال له لا بعد. لسه. اما - [00:25:46](#)

فروحي تطلع بقى انا فلت منك. لكن طول ما الروح في البدن لا يؤمن المرء بما يختتم له ده اللي احمد كان بيقول لا بعده. لا انا ما فوتكتش. ده لسه لحد دلوقي ممكni يؤوي الشيطان يغوي الانسان - [00:26:16](#)
وهو في النزع فاحمد بيقول له لا يا بعده. يعني اما تخرج الروح من الجسد بقى كده ايه ؟ كبير فلت من الشيطان. صحيح. دول بقى كبار علماء المعاملة او من كبار علماء المعاملة زي ما - [00:26:36](#)

جوزي ضرب المسل الجماعة الاولية بتوع علي جمعة مفتى الديار المصرية عملوا قاعدة زي المبتدع ما بيعملوا اي قاعدة. يعني المبتدع مسلا لما لقوا اللي عايزين يعطلوها اسماء الله سبحانه وتعالى ولا يجروها على حقيقته - [00:26:56](#)
مع قوله تعالى ليس كمثله شيء. يقوم يقول لك ايه نحط حاجات كده نسميها قواعد. اول ما تيجي تناقشني اقول لك كيف تقول هذا
قل قاعدة تقول كذا وكذا. الله! هو مين اللي حط القاعدة ؟ انت اللي حاطتها. وهل انا وافتت عليها ؟ الله! هو انت لما تيجي مسلا تقول - [00:27:16](#)

آآ من ليس مثلا اللون الفلانى حبس خمستاشر يوم فضيطة واحد متلبس باللون اللي هو ممنوع. قاموا حطينه في السجن. يا جماعة ليه ؟ قال له هو احنا حبسناك العداون حبسناك بسيادة القانون. ها احنا كاتبين في الدستور كده. تلبس غامق تدخل السجن. الله! هو انا

ما انا عايز افهم يعني - 00:27:36

مدين اللي حط القانون؟ ما تجييش بقى تحط قانون على مزاجك وبعدين تعاقبني به وتقول لي اه احنا بننفخ سيادة القانون. وانا لم اتجاوز حدود القانون. لأ ده اناقشك في القانون نفسه. ما تقولش انا باطبق عليك القانون ولا انا باخالف القانون والدستور والكلام ده. فيبيجي يقول لك ايه - 00:28:06

خبر الواحد لا يؤخذ به في العقيدة. قال لك قاعدة. ليه؟ لا يؤخذ به في العقيدة قال لك لان ادنى من ذلك كانوا يتثبتون فيه. هو مش عمر بن الخطاب كما في الصحيحين - 00:28:26

استأذن علي ابو موسى الاشعري وهو مشغول فلم يرد عليه ابو موسى عشان يطرق الباب تلات مرات لما عمر ما ردش عليه قام راجع بس ايه سامع صوته. فعرف ان هو اللي كان موجود على الباب. فالهمم لما خلص الشغل اللي في ايده وقال دخلوه. طلعوا ما لقوش حد - 00:28:46

فعمر رضي الله عنه قال هاتوه جابوه قال له انت مش انت اللي كنت بتخبط على الباب؟ ايوة بقى ادق الباب طيب انت لماذا انصرفت؟ قال له لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع. قال عمر لا تأتي - 00:29:06
ببينة على ما تقول. او لا وجعنك. اهو قال لك لم يقبل خبر الواحد. هو ابو موسى الاشعري حد يكده؟ طب امال عمر رد خبره ليه؟ طب ما تكمل يابني ادم كمل الرواية - 00:29:26

الرواية بتقول ان ابو موسى الاشعري راح يدور في مجالس الانصار وهو منتقع اللون. عمر قال له هضريك. لو ما جبتليش حد. فممكنا ما يلاقيش حد سمع هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس او حد سامعه بس بعيد موجود في شغل في تجارة في بئاع المهم ذهب وجد مجدي - 00:29:46

الانصار قاعدين قال لهم والله الحكاية كذا وكذا وكذا. فتعجبوا ان سنة الاستئزان دي تخفي على مسل عمر مع ملازمته. انا كنت لسه بقول المحاضرة اللي فاتت ابن عمر كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم كلنا كثيرة ما نقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر - 00:30:06

خرجت ابا بكر وعمر فاللامازمة دي تخلية ازاى يعني يفوت عليه سنة استئذان يعني؟ قال والله لا يقوم معك الا اصغرنا. اصغر واحد فيينا ولا يقوم بقى كان اصدر واحد فيهم في المجلس ابو سعيد الخدري. فراح هناك فشهد عند عمر انه سمع الایه؟ هذا الحديث - 00:30:26

لحد كده والمبدئي يقوم حاطط نقطة. على اساس ان الكلام ايه؟ انتهى. لا لما انتهاش عشان كده ايه مبتدع او عى تصدقه لو قال لك حتى بالجزء الصفح يقول لك روى البخاري برقم تلتلاف ربعمية وخمسين - 00:30:46

حديس كذا كذا ارجع للرقم. دول كدابين. ونحن جربنا عليهم الكذب. وبعدين كل ما يديك الرقم والجزء والصفحة امتى بينطبع في زهنك تقول له مش معقول يعني يبقى فاكر للدرجة دي يعني! يعني بذلك على انه كذاب! ممكن يقول لك - 00:31:06

روى البخاري في صحيح حلني بقى على ما نشوف البخاري يروح فين؟ ما هو البخاري قد المحيط. ها؟ فعلى ما تدور يقول لك يا اخي جاي از كن هنا ولا هنا لكن يقول لك في كتابي كذا في باب كذا برقم كذا وطبعة كذا فيقوم انت تفتر - 00:31:26

همتك انك تراجع وراه. على اساس انه مش معقول يبقى فاجر للدرجة دي يعني. بقية الحديث قال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك. دي تضيع الموضوع كله بقى ولكن الحديث عن رسول الله شديد. عشان كل واحد بقى لما يتكلم عن النبي لازم يكون متأكد مية في المية انه سمع - 00:31:46

لكن انا ما اتهمتكش انا قبلت خبرا وخبرك على العين والرأس بس حبيت اتأكد شوية وهذا كان مذهبها لعمر. كان يثبت اكتر من الصحابة الاخرين. خلاص وكان يمنع بعض الصحابة من الحديث. كما منع ابا هريرة مثلا من ان يحدث - 00:32:16

كسرت الحديث والكلام ده. فيقوم يحط القاعدة يقول لك ايه خبر واحد لا يقبل في العقائد. اول ما تجيب في صحيح مسلم يقول لك ده خبر واحد. لا يقبل في العقائد. ومدين اللي قال لك انا قبلت الاصل بتاعك ده؟ اصلك باطل اللي انت مؤسسه - 00:32:36

ده باطل. تعال نناقش الاصل قبل الفرع. مش هنقول بقى لا صفر تعال نناقش الاصل. وده الكلام ده استخدناه بقى من لما قرأنا مناظرات العلماء واصول المعاشرة. كنا زمان من حوالي تلاتين سنة كده الجماعة بتوع التكفير والهجرة - 00:32:56
يحبوا يناقشون تعالوا اول ما نتكلم الحكم كافر ولا مسلم لأ كافر لأ ونطقوش فيه لأ هو الاول نعرف ما هو الكفر وما هو الاسلام. الایمان الاول. لان كافر ولا مسلم - 00:33:16

هذا فرع على اصل. يبقى انا ما اجيش اناقش في الفرع وسمايب الاصل. ما كناش نعرف الكلام ده. فما كناش ايه؟ نطلع بنتيجة اطلاقاً لازم كنا نتخافق مع بعض ويطلع يلعن بعضاً وفي الآخر ايه ما نطلعش حاجة ولا حلينا قضية. لأ تعال نفك الاصل عروة - 00:33:36

اختلفنا في الاصل كل واحد يروح بيته. اذا اختلفنا في الاصل يبقى لن نتفق في فرع. يبقى نريح دماغنا وخلاص. فهم الجماعة الصوفية المبتعدة دول اللي على رأسهم مفتى الديار - 00:33:56

حطوا قاعدة قال لك ان الله عز وجل اذا وهب مسل قاعدة خلاص؟ دي تشبه مين بقى؟ في الخاطرة ساعتنا اللي رمى المينجل بتاعه بين الحصادين وعمال يغط في النوم. رمى من جبله في وسط اللي بيحش - 00:34:16
وقال حشية منك. اذا وهب ما سلب خلاص ادى له خاتم الولاية. واحد بالله؟ خده على قفاه تمام خاتم الولاد وراح يهمبك بقى يزني ما يجراش حاجة اذا وهب ما سلب يكركر بالجوزة - 00:34:46

هذا وهب ما سلب ها؟ وكمان يقول لك ايه في مرةولي من الاوليات عمل نفسه بيذني هو دي دي ينفع حد يعمل نفسه ويذني؟ قام واحد واحدة ودخل بها وغل علىهم الباب - 00:35:06

ها بقى ولی وولی. ها؟ كده ما فيش شاكر اهو. خلاص. قام ايه الجماعة تلامذته اول ما شافوه قفل على نفسه الباب ايه؟ اعوز بالله من الشيطان يقفل على نفسه الباب مع واحد - 00:35:26
اجنبي مش عارف ايه وبتاع. والاغبياء دول اللي ما بيفهموش حاجة في الشرع فروا من ايه؟ من المنذر. الا الواد الفتاك بقى اللي فاهم معنى الولاية. تمام؟ قام جايب بابور وآمولعه وحط بقى - 00:35:46

بس البتاعة المائية بيسخن له مایة. هو الواد ده اللي فاهم ايه النمس ده اللي فاهم معنا له ها الرجال اللي عمل نفسه بازن الله. عمل نفسه بازن. خلاص؟ خرج ما لقاش غير صاحبها - 00:36:06

بتعمل ايه بقى؟ قال له آ والله يعني انا قلت هتطلع جنب فقلت اسخن لك مایة عشان تلحق العصر جماعة. وده بقى ولی؟ قال لك اه. بقى ولی. ليه لانه اذا وهب ما سلك. الله! ده بقى بقى الصحابة كلهم ما كانواش اوليات - 00:36:26
لو عمر خايف ليه؟ بيقول وددت اني نجوت كفافاً. كان خايف ليه؟ ده ملك الملوك وهب له حقاً مش كذباً بقى لأ وهب حقاً ومع ذلك خايف. وفي رواية تانية في مقتله رضي الله عنه قال - 00:36:56

قال لو ان لي اطلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله يوم القاه. بقى عمر بن الخطاب بقى ما كنش فاهم القاعدة دي؟ اذا وهب ما سببها والكلام المنسوب لابي بكر الصديق لو كانت احدى قدميه في الجنة ما امنت مكر الله. وآ - 00:37:20
عبد الله بن سلام والكلام ده وادي سفيان الثوري واحمد ابن حنبل. وسائر العلماء كانوا خايفين ومرعوبين من سوء الخاتمة. ان تختتم له بشر لكن دول بقى علشان بطاليين يقوم يحط القاعدة دي - 00:37:45

اذا وهب ما سلم. اهو كل دي الامثلة بترد على الكلام الفارغ. وهذا الكلام المخالف للدين والمخالف للمرءة كمان مش مخالف للدين فقط للمرءة. فيه واحد يعمل نفسه بيذني يمشي مع واحدة كده ولا كده عشان آآ - 00:38:05

دي المصيبة اللي احنا عايشين فيها. لما يكون واحد رأس زي ده وجابوه في الافتاء. وفيه من يزنه بالف مرة علي جمعة آآ لما تتبع حواشيه على الكتب تلاقي فضائح. فضائح يعني - 00:38:25

يعني مثلاً امية ابن ابي لما يجي يترجم له يقول شاعر واديب مات سنة ربعمية اتنين وستين. ده كان ايام ابن جدعان قبل النبي يا في الجاهلية بقى مات ربعمية اتنين وستين هجرية. مسلاً بعس من قبره - 00:38:45

وما فيش حل غير كده. هل مش عارف حاجة؟ اه ما يعرفش حاجة في الحديث ولا في الطبقات ولا الكلام ده ولا له دعوة بالقصة دي استاذ فصول الفقه ما احنا عارفين اساتزة الجامعة مش طبعا كلهم فيه اساتزة جامعة فضلاء وناس اقوياء وناس متان وناس ما بيفهموش - 00:39:15

واحد لقب الاستاذين. آآ لقيت استاذ في اصول الفقه.انا واولادي كلهم في كليات شرعية. اللي شريعة آآ واللي آآ اصول دين لدراسة اسلامية والكلام ده. فالولاد اللي عندي في الشريعة مش فاهمين حاجة في اصول الفقه. عشان جايبيين كتب من اتع - 00:39:35 الكتب ومقرنها. مش عايزيين يغيروها. وفي كتب اقدم منهم واسهل في العبارة. مش عايزيين يقرروها ولا عايزيين يغيروا المناهج البالية اللي موجودة اللي كانت تصلح زمان للجماعة بتوع المتنون. يقدر يحفظ مت كده. ليل نهار بنلوحة ومش عارف ايه الكلام ده. الدنيا اتغيرت. فيه كتب ما بقولش انت - 00:39:55

الف كتاباً بأقول خد تبدأ بالمنظف السمعاني مسلا. قواعط الادلة في اصول الفقه. خد كتاب حتى الرسالة للشافعي. نفسه هيكون اسهل ميت مرة من الارماوي والبيضاوي والبدخشي والجماعة دول. الاستاذ استاذ اصول فصل - 00:40:15 بقول له بالله عليك الایماء في اركان العلة في القياس بتقدر تشرحه لي زي ما هو في الكتاب. ما يعرفش يشرحه. وهو وهو اللي مقرره. هو ان القرار مش كتابه هو - 00:40:35

بس هو اقول له بيدرس المادة. ما يعرفش يجيبي. الله! طب انت استاذ اصول فقه طب ما انا اعرف اساتزة كتير قوي في اصول الحديث. في كلية اصول الدين في مصر. وفي غير مصر. لما - 00:40:55

تقعد معه تستغرب ده بقى استاذ ازاي؟ مش عارف يخرج حديث ولا يعرف يطلع علة حديث ولا الكلام ده ولو اديته سؤال حتى نزري بس بس مش موجود في الكتب او ي يعني انه موجود في حواشي الكتب وعايز خبرة والكلام ده يغطس في شبر مية. وهو ده استاذ. وممكن يبقى رئيس قسم كمان. الحديث - 00:41:15

وانا كنت اعرف رئيس قسم الحديث في كلية اصول الدين في فترة من الفترات كان بيجي له برنامج في اذاعة القرآن الكريم. تقريبا كان بيحضر الاحاديث بتاعتته سند ضعيفة للشيخ ناصر. تقريبا يعني. معزم احاديسه يا منكر يا باطل يا شاذ يا بتاعك. انا استغرب ده استاذ مصيلحي ازاي ده - 00:41:35

رئيس قسم نزول حديد. فمش كل واحد يعني ينسب الى علم والكلام ده ممكن انا اسميه عالم. وانا اقول ده اصل معه اصول الفقه والكلام ده. مش معنى انه اتكلم كلمتين حلوين ويعرف ينادم ويبهز وابتاع ويسلف القاعدة ان عنده علم. لأننا ابتلينا فعلا - 00:41:55

بامثال هؤلاء اللي تصدروا للافتاء واضلوا كثيرا من الخلق باشياء كثيرة منها القاعدة الباطلة دي اللي هي ايه؟ اذا وهب ايه؟ مسلا. ابن الجوزي رحمه الله تعالى بيقول فانا احمد الله عز وجل اذ تخلصت من جهل - 00:42:15

سمينا بالعلم اللي هم ايه؟ الصناعية ما احنا قلنا اللي هو العلم لا يهدى الى الله ده يبقى صناعي يحسن صنعة في العلم لكن ليس بعمل. خلاص؟ المتسمين بالعلم من هؤلاء الذين ذمتمهم - 00:42:35

زهدي من هؤلاء الذين عدتهم فاني قد اطلعت آآ من عظمة الخالق وسير المحققين على ما يخرس لسان الانبساط ويمحو النظر الى كل فعل. بيقول انا مهما عملت ما اطلعت عليه من - 00:42:55

سير الانبياء على رأسهم نبينا عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين وتابعיהם والكلام ده يخلي الواحد يتكتسف من العمل اللي بيعمله مش انه يدل بهذا العمل ويقول انا عملت وخليت وسويت. وكيف انظر الى فعلي المستحسن وهو الذي وهبه لي - 00:43:15 اطلعني على ما خفي من غيري. فهل حصل ذلك بي او بلطفة وكيف اشكر توفيقي الشكر. يعني كانوا الهمني الشكر ده يحتاج الى شكر. لان فيه ناس آآ بتاخذ النعمة وتتجحد. وفي الاسرائيليات قال موسى عليه السلام يا ربى كيف اشكرك؟ ولك في كل - 00:43:35 لشعرة من بدن نعمتان. ان لبنت اصلها وطممت رأسها. ما بقتش زي الابرة ما كان ممكن تبقى زي الابرة. تيجي تنايم كانك ايه تنايم على ابر او على جبر الغضب. كل شعرة فيها نعمتان لبنت اصلها - 00:44:05

الجلد الطري اللين ده وطمست رأسها. فقال يا موسى اما قد عرفت ذلك فقد شكرتني. فاذا عرف ان الذي انعم عليه بهذا هو الله جل جلاله سبحانه وتعالى يبقى خلاص رد الفضل الى اهله. فيبيقول يعني الذي - 00:44:25
جري لي ووتفقني ان اشكر على الشكر انما كان بلطف الله تبارك وتعالى. ثم اي عالم اذا صبر امور العلماء من القدماء لا يحتقر نفسه.
هذا في سورة العلم فدع معناه - 00:44:45

عايز يقول حتى لو كنت تستغل صناعي. لو انا حطيتك جنب واحد من القدماء ممكن تجري معه؟ قال لك ده صورة العلم معناه بقى
انت ابعد عنه اذا كان صورة العلم انت كصناعي مش عارف تباريهم. في الصنعة. دع بقى معنى العلم اللي نتكلم عنه اللي هو معرفة
المعبود - 00:45:05

تبارك وتعالى وما يجب له من الاسماء والصفات والتوقير والى اخره. بيقول هذا في سورة العلم اللي هي الصناعية. فده معناه اذا
كنت عاجز انك تبقى صناعي فانت اعجز ان تكون عالما على الحقيقة. يقول واي عابد يسمع بالعبد - 00:45:34
ولا يجري آآ في صورة التبعد فدع المعنى. برضه نفس الكلام اللي فات. نسأل الله عز وجل الكلام الجميل الاخير الدعوة اللي كتبها
بالقلم الرشيق بتاعه. قال نسأل الله عز وجل معرفة تعرفنا اقدارنا حتى - 00:45:54

حتى لا يبقى للعجب بمحتقر ما عندنا اثر في قلوبنا. العبارة بطريقة لطيفة ونرحب اليه في معرفة لعظمته تحرس الالسن ان تنطق
بالادلال. يقول انا عملت وخليت وسويت يعني. ونرجو من فضله توفيقا نلاحظ به افات الاعمال التي بها - 00:46:14
كانزه حتى تثمر الملاحظة لعيوبها الخجل من وجودها. يعني انت بتعمل العمل وانت خجل فلان ان العمل ده يطلع لربينا. عمال يصلی
وينقرا. خلاص زي مكبس القش. تك تك تك تك تك - 00:46:44

والحمد لله صليت. ورق دش وظهره وبيطاع. مش مكسوف من نفسك انك انت عملت حاجة زي كده لرب العالمين
 سبحانه وتعالى. واي عمل يصعد الي النور الديك اللي انت عامله ده هو ده معنى الكلام. بيقول حتى تثمر الملاحظة لعيوبها الخجل من
وجودها. من - 00:47:04

مثل هذه العبادة التي ترفعها الى الله عز وجل انه قريب مجيب. آغا باذن الله تبارك وتعالى نبدأ في خاطرة جديدة لكن ايه مش
هتكون طويلة فيها كل هذه المعاني حتى ايه؟ نستطيع ان نأخذ اكثر من معنى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -
00:47:24

00:47:44 -